الالف يجب ان يكون مفتوحا وضمير الغايب نحو رده وجب الضم لان الهاء
خفية وقوله على الافصح انما قال على الافصح لان قبل الواو لا يجب ان يكون
مضموما وقوله وروى رده بالكسر سمع الاخفش ناسا من بني
عقيل يقول رده بالكسر نحو تقلب الواو ياء فلم يسبق الى الاكراه
لان حكم الهاء ان يكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ما قبل الهاء
مكسورا نحو به وغلامه وغلط ثعلب في جواز الفتح في نحو
رده لكونه ضعيفا لا سماع به واذا اتصل بالمجزوم حال
الادغام ساكن غير ضمير نحو ردوا القوم تختار الكسر على
الاكثر قياسا على ردد القوم واضرب القوم وانما قلنا على
الاكثر لان بني اسد جوزوا الفتح كما روى يونس في قوله فغض
الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد
كانه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك
على حاله ولم يسمع الضم فيه اما اذا كان الساكن ضميرا
فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر
نحو رادا وردوا وردي للمناسبة قوله وتقول في اسم الفاعل
راد بالادغام وجوبا اه اقول قوله ان تشمير الذيل
للتحقيق الى بنون العظمة لاظهار ملزومها الذي هو نعمة
من تعظيم الله له بما هيا له للعلم امتثالا لقوله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث او بنون المتكلم مع غيره تواضعا لان
فيما يعبر عنه النون من اسناد الفعل اليه مع غيره اشارة
الى احتقاره نفسه عن الاستقلال بالقيام بحق تشمير الذيل

للتحقيق

نتبع من الكناية

والاستعارة

للتحقيق وتشمير الذيل رفعه وهو كناية عن التهيؤ وهي ذكر اللازم
وارادة الملزوم مع جواز ارادة اللازم او لفظ اريد به لازم
معناه مع جواز ارادته معه او شبه التحقيق بالطريق الذي
يسلك فيه استعارة مكنية واثبت التشمير المناسب
للطريق المشبه به استعارة تخييلية قوله فصل في المعتل
هو اسم الفاعل من اعتل اه اقول قوله سميت بذلك لان شانها
وقيل لان العليل لا يتلفظ الا بها عند الانين فاخذوا من
الحروف الى العلة لتلفظ العليل بها لان من عادتهم اضافة
شيء الى شيء بادنى ملابسة وقيل لان هذه الحروف تدخل
في جميع انواع الكلام كالعلة تدخل في جميع الحيوانات وقوله
اذ لا يجري فيها ما يجري فيها من التغييرات المطردة الا رخصة
كالحذف والقلب والاسكان وعدم البقاء على حال عند
مجاورتها لما تضادها من الحركة وقطع من كثير تعلق يجري
الثاني قوله وسميت حروف العلة في اصطلاحهم اه اقول
قوله حرف مد ابدا اكتفى به عن ذكر اللين لاستلزامه اياه
وقوله يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين
مطلقا قال الجاربردي فهو المحمول على هذا التفصيل او التسمية
الشيء بما يؤول اليه وقوله انضغط من ضغطه زحمه الى
حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالفتح وهي بالضم الشدة
والمشقة وقوله لانه امتنع حمل قال الشريف الجرجاني
في بحث التقابل من شرح المفتاح المتعارف في جواب ما

Copyright © King Saud University